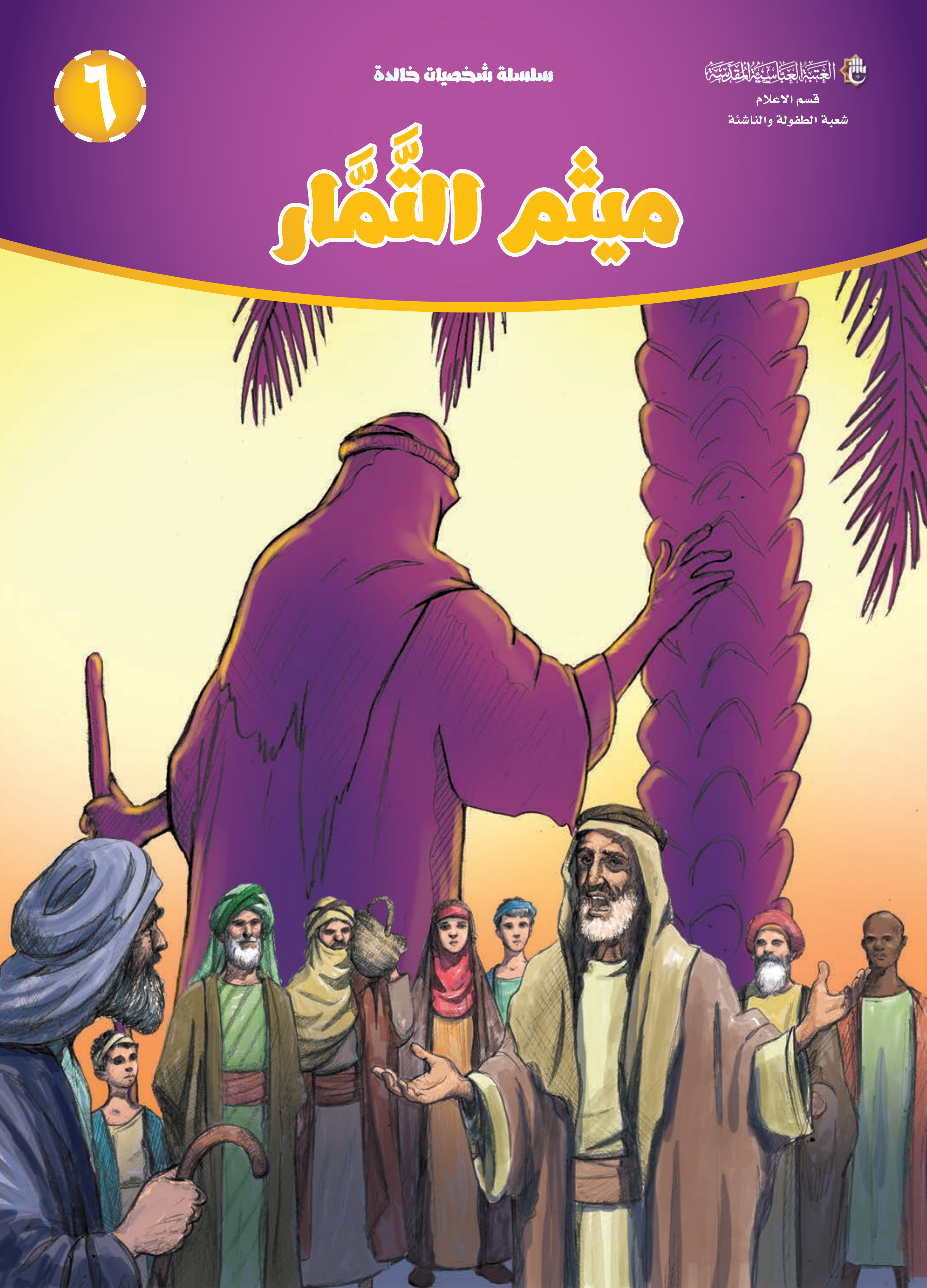
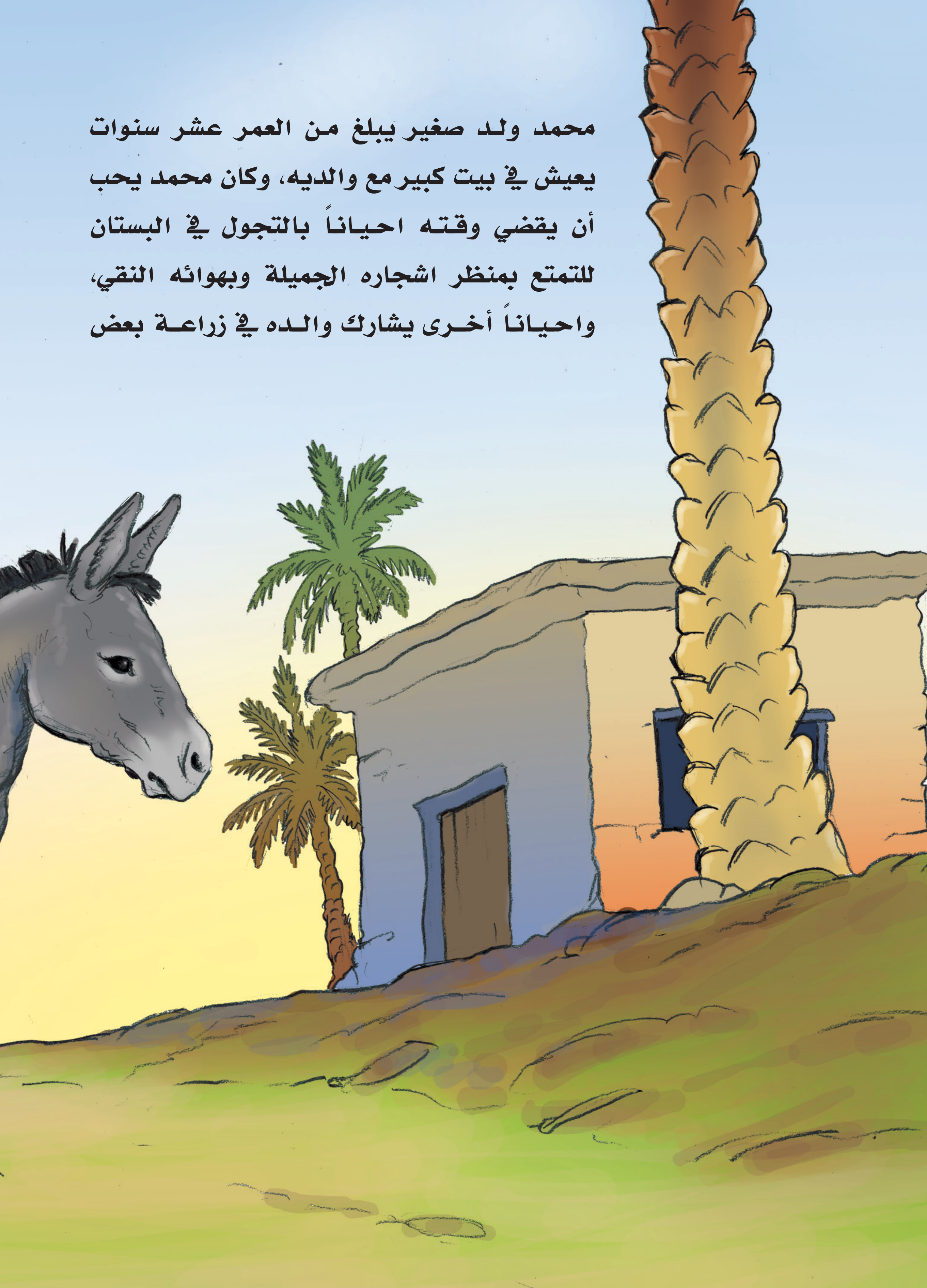
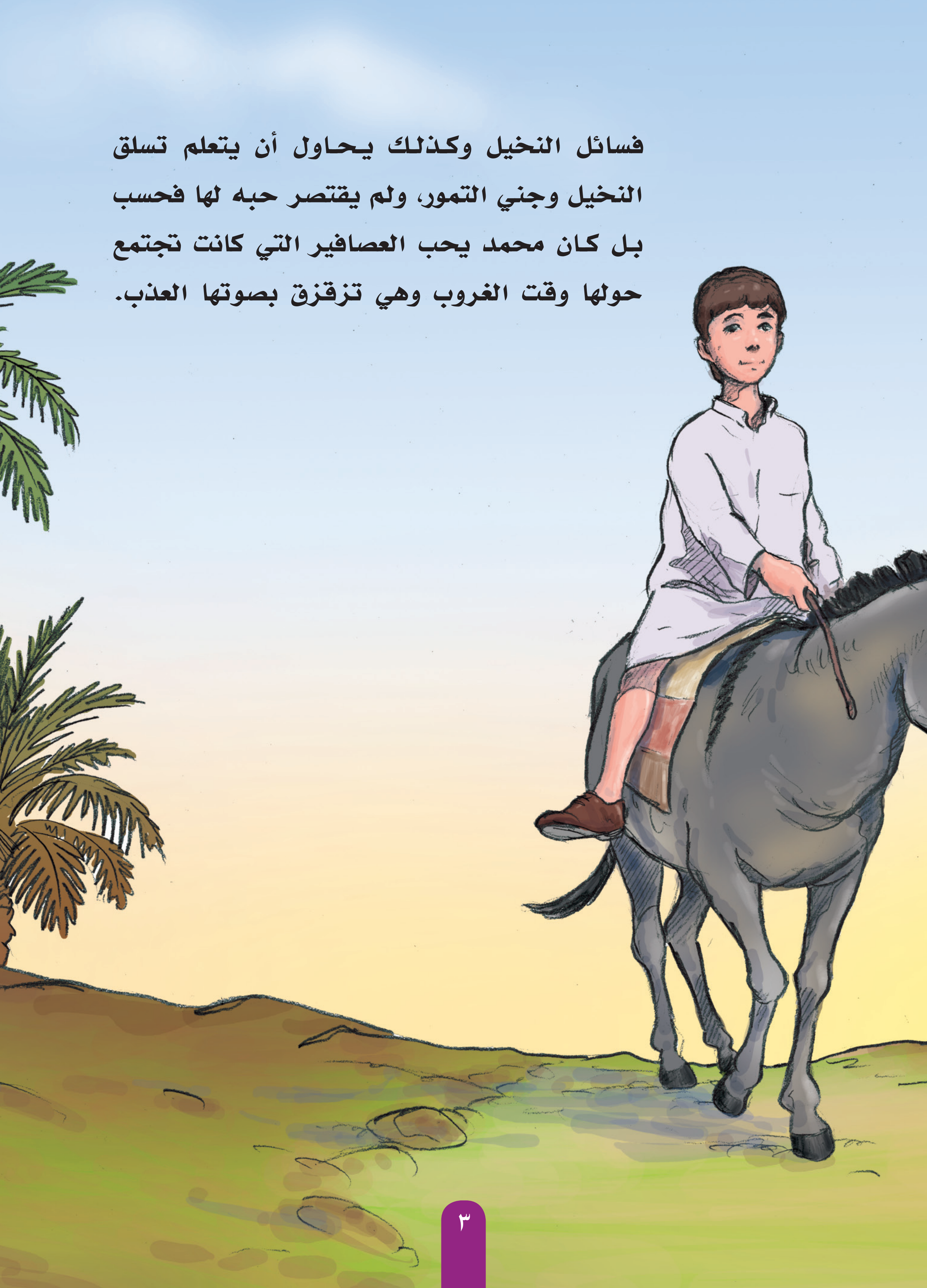


العتبة العباسية المقدسة
قسم الاعلام
شعبة الطفولة والناشئة
سلسلة شخصيات خالدة
٦
ميثم التَّمَّار



محمد ولد صغير يبلغ من العمر عشر سنوات يعيش في بيت كبير مع والديه، وكان محمد يحب أن يقضي وقته احياناً بالتجول في البستان للتمتع بمنظر اشجاره الجميلة وبهوائه النقي، واحياناً أخرى يشارك والده في زراعة بعض



فسائل النخيل وكذلك يحاول أن يتعلم تسلق النخيل وجني التمور، ولم يقتصر حبه لها فحسب بل كان محمد يحب العصافير التي كانت تجتمع حولها وقت الغروب وهي تزقزق بصوتها العذب.

وفي يوم من الأيام عندما كان محمد يعمل مع والده سألهُ قائلاً: لماذا لا تزرع غير أشجار النخيل يا أبي؟ أعتقد أن تنوع الأشجار يعطي جمالاً أكثر للبستانِ، فابتسم والده قائلاً: يا بني ان شجرة النخيل من الأشجار المباركة



ولها فوائد كثيرة فضلاً عن التمر الذي يعدُّ غذاءً جيداً لأجسامنا، إذ نصنع من ليفها حبالاً ومن اعوادها المقاعد والسلال ومن خوصها نصنع الحصران، فكل هذه الفوائد توجد في النخلة، فتعجب محمد وقال: سبحان اللّٰه فعلاً انها شجرة مباركة وتعادل عشرات الأشجار.





وأكمل الأب كلامه قائلاً: ولهذا كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) يوصون أصحابهم بزراعة النخيل وأكل التمر، ومن بين الصحابة الذين اشتهروا ببيع التمور في عصر الإمام علي (عليه السلام) الصحابي الجليل ميثم بن يحيى التمّار الذي

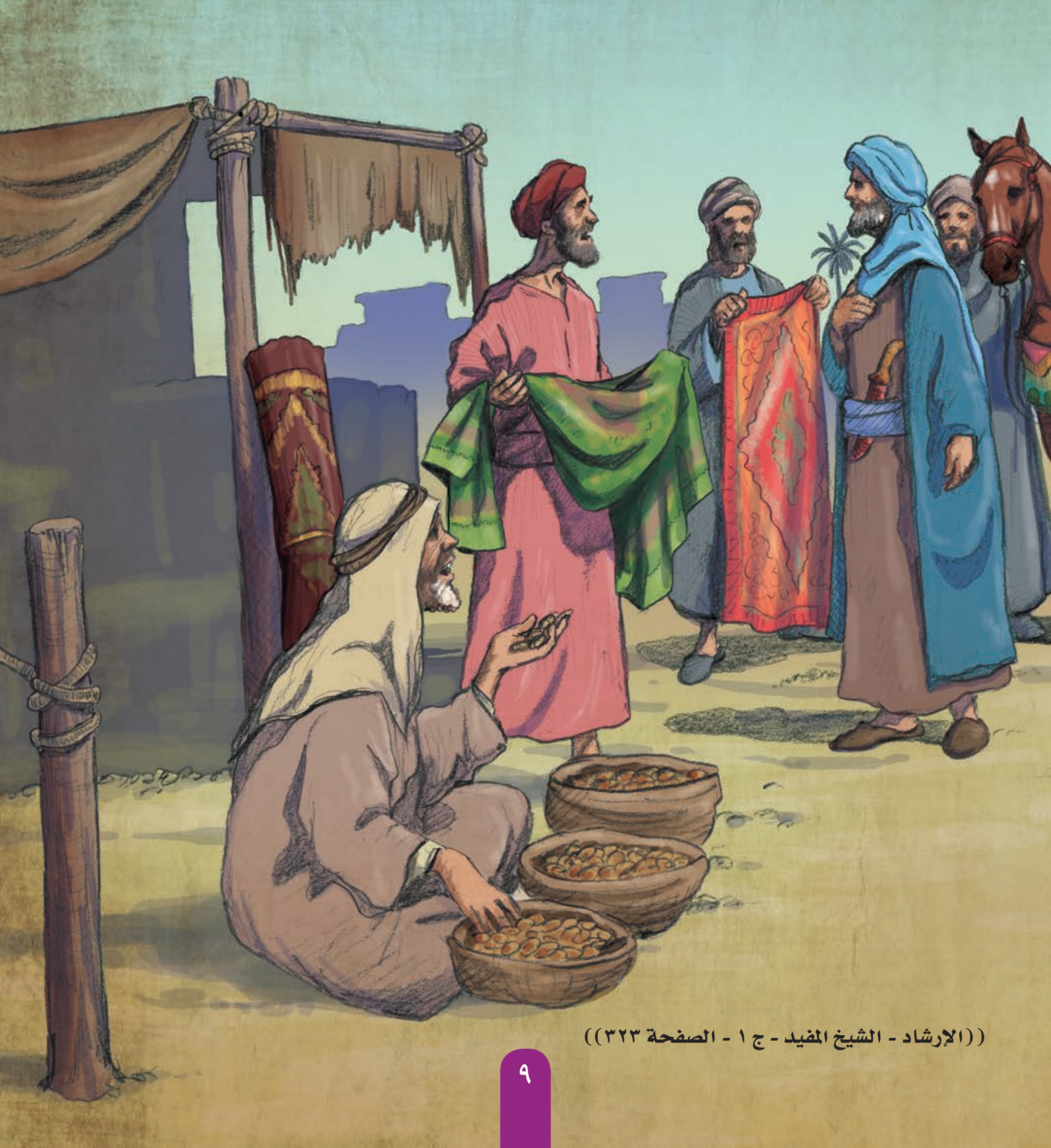
وُلدَ في مدينة النهروان (إحدى نواحي العراق التابعة إلى قضاء المدائن في محافظة بغداد حالياً) فقال محمد بتعجب: ولماذا سمي بالتمار؟ هل لأنه كان يأكل التمر كثيراً؟ فابتسم أبوه قائلاً: لا يا بني، بل لأنه كان يهتم بزراعة النخيل ويعمل في بيع التمر ولهذا سمي بالتمار.



وأضاف الوالد قائلاً : كان الإمام علي (عليه السلام) يعمل بيده، يحفر الآبار والعيون ويسقي البساتين وإذا توفر لديه بعض المال اشترى به خادماً ليعطيه الحرّية، وفي يوم من الايام جاء دور ميثم التمار واشتراه الإمام علي(عليه السلام) واعاد له الحرية بعدما كان يعمل خادماً عند



امرأة من بني أسد، ومنذ ذلك الحين اتجه إلى سوق الكوفة وأصبح بائعاً للتمر، ومن هنا بدأ الإيمان بالله تعالى وبالإسلام وحبّه للإمام علي (عليه السَّلام) يكبر يوماً بعد يوم، وهو يلازم الإمام يتعلم من عُلومهِ وحِكَمهِ.



((الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ١ - الصفحة ٣٢٣))

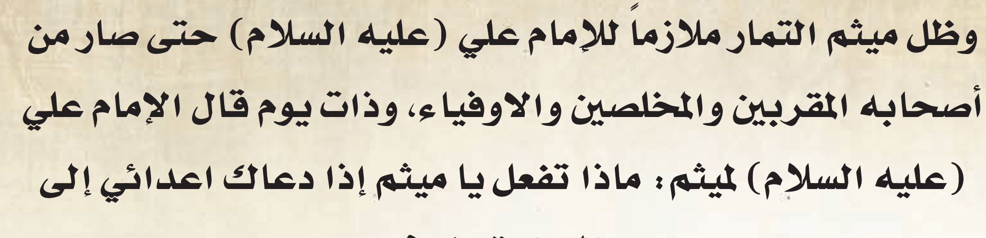
فقال محمد: وماذا تعلَّم من الإمام علي (عليه السلام)؟ فقال والده: تعلم أن الإسلام هو طريق الحريّة، فإذا أراد الانسان أن يحيا كريماً ويموت سعيداً فما عليه إلا أن يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر، وكان الإمام علي (عليه السلام) يحبّ ميثم التمار لصفاء روحه وطهارة نفسه،



لهذا كان يقصده في دكانه في السوق ويتحدّث إليه ويعلّمه، وكان ميثم يُصغي إلى أحاديث الإمام لأنّه يُعرف أنه باب مدينة علم النبي محمد (صلى اللّٰه عليه وآله) الذي قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها.







وظل ميثم التمار ملازماً للإمام علي (عليه السلام) حتى صار من أصحابه المقربين والمخلصين والاوفياء، وذات يوم قال الإمام علي (عليه السلام) لميثم: ماذا تفعل يا ميثم إذا دعاك اعدائي إلى البراءة مني؟



قال ميثم: والله لا أبرأ منك، وبهذه الإجابة أثبت ميثم أن البراءة من الإمام تعني البراءة من الإسلام، والبراءة من الإسلام تعني الكفر، فقال الإمام: إذن والله تُقتل وتُصلب، قال ميثم: أصبرُ فإن هذا في سبيل الله تعالى قليلٌ، فقال الإمام: ستكون معي في الجنة.

فقال محمد بنبرة حزينة: ومن الذي قتلهُ، فقال والده: عندما أصبح عبيد الله بن زياد اللعين حاكماً على الكوفة بدأ بمطاردة كثير من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) والذين يؤيدون الإمام الحسين (عليه السَّلام).



وكان مصير ميثم السجن، لكن بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) أمر عبيد الله بن زياد بقتل الكثير من أصحاب الإمام علي (عليه السَّلام) وأولهم ميثم التمار، ونُقلَ جثمانه الطاهر ودُفِنَ بالقرب من بيت الإمام علي (عليه السلام) وبمرور السنين صار مرقده مزاراً يقصده الزائرون.





أسئلة :-

س١ / ما هي فوائد التَّمر؟

س٢ / لماذا لُقِّبَ ميثم التمار بهذا اللقب؟

س٣ / لماذا كان ميثم التمار يصغي إلى حديث الإمام علي (عليه السلام)؟

س٤ / ماذا قال الإمام علي (عليه السلام) عندما عرف ان ميثم التمار لن يتبرأ من أهل البيت ومحبتهم (عليهم السلام).

أجوبة :-

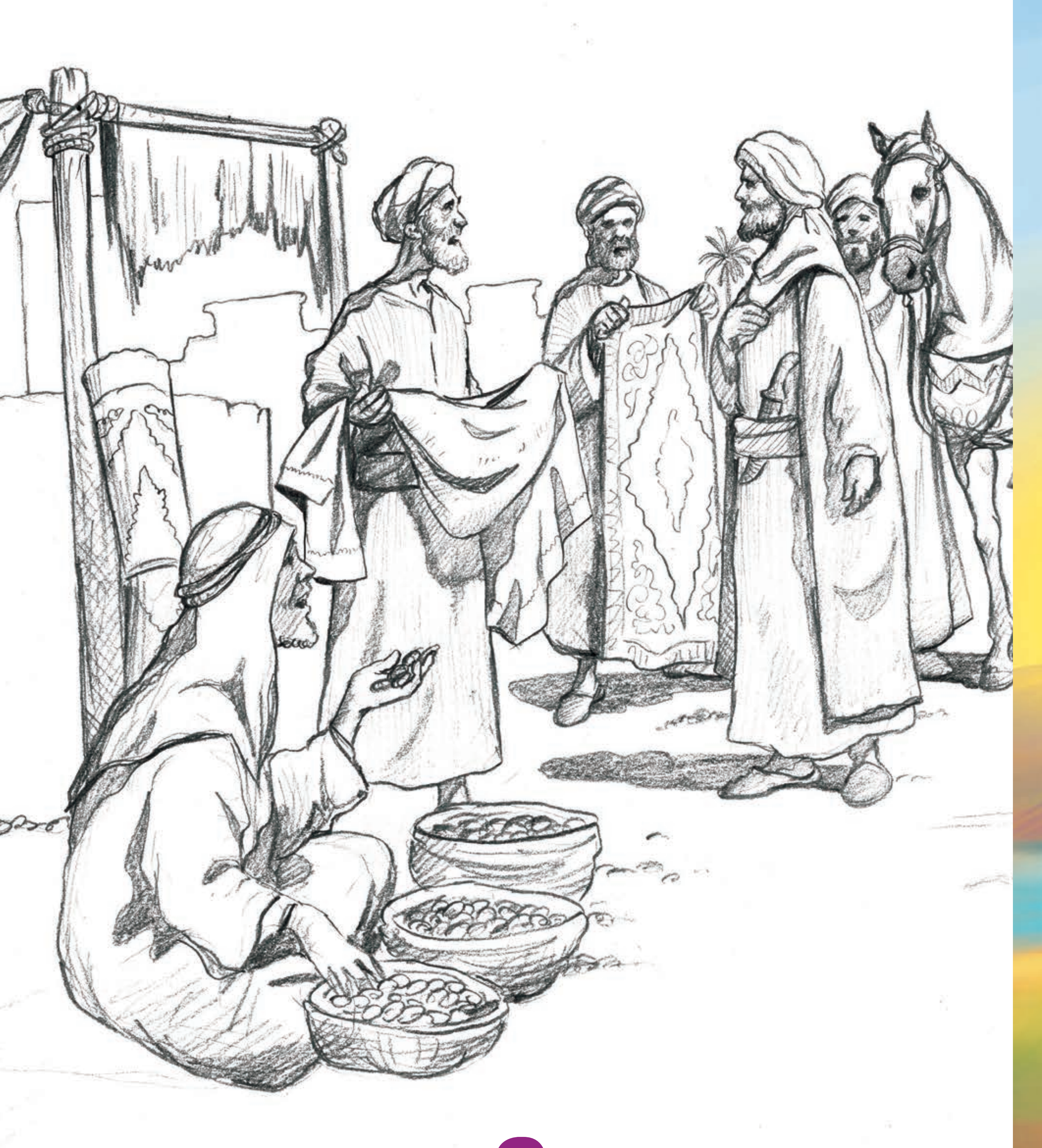
س١ /

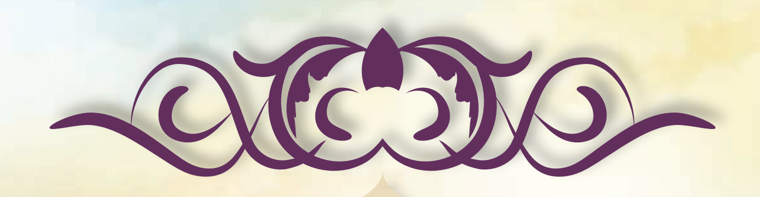
س٢ /

س٣ /

س٤ /

لَوِّن الرسمة كما تحب







العتبة العباسية المقدسة

قسم الإعلام

شعبة الطفولة والناشئة

اسم الكتاب: ميثم التمار

اعداد: مصطفى عادل الحداد

رسوم:عباس راضي

التصميم والاخراج الفني: علي عوني

الناشر: العتبة العباسية المقدسة

تاريخ الاصدار 2021م-1442هـ

www.alkafeel.net

